

لماذا حكى لنا النبي ﷺ عذاب القبر ؟ | الشيخ أحمد جلال

أحمد جلال

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. اعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على اشرف المرسلين سيدنا محمد وعلى علیه وصحبه ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين اما بعد. اللي يتأمل منا في وقفة العسكري على - 00:00:00

باب البنك يعلم يقينا ان العسكري ده مش موجود علشان يرعب الناس ولا عشان يخوف الناس. ولكن الهدف العسكري الاساسي هو حماية اموال الناس اللي موجودة داخل البنك. الواحد لما بيتفكر دايما في المواقف ده - 00:00:20

اول حاجة بتيجي دايما في بالي عذاب القبر. عذاب القبر لما اتكلم عنه ربنا في القرآن واتكلم عنه النبي صلی الله عليه وسلم في السنة ما كانش الاصل من وراء الكلام على عذاب القبر ارهاب الناس او افزع الناس. ولكن كان الهدف الاساسي منه الحفاظ - 00:00:40

وعلى الناس اللي يتذمرون ويتأملون في عقيدة المسلم التي من خاللها يؤمنون بعذاب القبر ونعييم القبر وبكل ما ذكر لنا فيما يتعلق بهذه العقيدة من جزئيات يعلم يقينا ان ربنا سبحانه وتعالى والنبي صلی الله عليه وسلم لما اتكلموا معنا عن عذاب القبر - 00:01:00

كان علشان حماية امور كتيرة جدا ولكن على رأس الامور الثلاثة دي عرضك ودمك ومالك. اللي يتأمل تذمرون دايما في الاحاديث اللي وردت في عذاب القبر يجد ان من خاللها كان النبي صلی الله عليه وسلم بيحذر كل انسان يفكر في يوم من الايام يعتدي على - 00:01:20

بحق مالي لك او يعتدي على عرض متعلق بك او في يوم من الايام يتكلم عنك وانت مش موجود بطريقة مش كويسة واللي يتأمل مثلا في حديث النبي صلی الله عليه وسلم انه صلی الله عليه وسلم ذات يوم صلاة العصر في مسجد قباء فخرج النبي صلی 00:01:40

معه بعض اصحابه فلما مر على البقيع قال الراوي فالتفت النبي صلی الله عليه وسلم تجاهي وقال اف التي اف لك اف لك. قال فارعبت من هذه الكلمة. انت عارف انا اتعشت من الكلمة دي - 00:02:00

قال فوقفت مكاني وقلت انزل في قرآن؟ فقال النبي صلی الله عليه وسلم لي تقدم تقدم قال فتقدمت حتى دخلنا مسجد النبي صلی الله عليه وسلم واول ما دخلنا مسجد النبي قلت يا رسول الله احدث مني شيء - 00:02:20

انزل في قرآن انا غلطت في حاجة وربنا نزل في شائي قرآن قال قلت لي ونحن نمر بالبقيع اف لك ثلاث مرات. فقال ما قلتها لك وانما مررت على رجل ظل - 00:02:40

سرق جلابية بغير حقها فرأيت قبره قد اشتعل عليه نارا واحد في يوم من الايام سرق جلابية بغير وجه حق. فوانا معدى عليه وانا في البقيع كشف الله لي الحجب - 00:03:00

رأى النبي صلی الله عليه وسلم القبر مولع نار. ومش نار زي بتاعتنا. لا لا نار اخرى. نسأل الله السلامة والعافية نار النبي قال عنها ناركم هذه التي توندون في الدنيا جزء من سبعين جزء من نار جهنم. النار - 00:03:20

دي اللي قال عنها ابو هريرة ان الله او قد على نار جهنم الف سنة حتى احرمت. ثم الف سنة حتى ابيضت ثم الف سنة حتى اسودت. صاحبنا ده النار عمالة تأكل في جسمه وهو في القبر والسبب في ذلك - 00:03:40

انه في يوم من الايام اعتدى على حق مال احده. في يوم من الايام سرق حق حد. في يوم من الايام جايب صناعي عنده وهو راجل مسئول كبير جدا بعد ما عمل له الشغل وتعب فيه ما ادالهوش فلوسه. في يوم من الايام اكل يومية حد في يوم من - 00:04:00

الايات اكل مال حد بغیر وجه حق. في يوم من الايام خد دخل سوبر ماركت سرق حاجات ومشی. ولادنا بقى لو شبابنا بالله عليكم اعدادي وسانوي. جه في اخر شهر في الدراسة خد خد المدرس عند المدرس وما ادالهوش الحساب في اخر شهر - 00:04:20 قبر مشتعل عليه نار. فاستشعرت ساعتها ان النبي بيقول لنا ان الحديث ده اللي عايز بالفعل ينجو من عذاب القبر يبعد عن اي مال حرام واستشعرت سبحان الله حديث النبي صلى الله عليه وسلم لما قال - 00:04:40

انه رأى فيما يرى النائم ربنا كشف له عن بعض صور عذاب القبر فكان من ضمن هذه الصور رجل يسبح في نهر من دم شف قمة القذارة. واحد عايش في نهر الدم عايز يطلع علشان يأكل ولا يشرب. وكلما اراد الخروج اذا برجل - 00:05:00 ان على شاطئ هذا النهر ينقبه الحجارة فيرجع تاني في النهر. فهو معذب في النهر من قلة الطعام ومن قلة الشراب ومن قذارة المكان فلما النبي صلى الله عليه وسلم سأله الملائكة من هذا الذي يعذب بهذه الطريقة؟ قال هذا هو الرجل - 00:05:20 الذي كان يربى الناس بيتعامل مع الربا. بيتعامل بالربا. انا بجوز بنتي. ومحتج فلوس. والظروف كرب لا يعلمها الا الله. ويجي واحد عندنا من الحلة يقول لي الجندي بجندي. عاجبك ولا مش عاجبك؟ ويستغل الظروف فيه. وربنا - 00:05:40 الربا ظلم ربنا سمي الربا ظلم. لا تظلمون ولا تظلمون. سماها اعظم نوع من انواع الظلم. لانك بتاخد غير وجه حق تدينني الجندي بجندي مالي بغیر واجب حق. فكانت النتيجة انه بيعذب برضو في القبر. فتستشعر ان - 00:06:00

النبي لما بيقول لك عذاب القبر بيقول لك خد بالك الاعمال دي ما ينفعش تقرب منها. وفي نفس الوقت حقوق الناس اياك ثم اياك انك في يوم من الايام تاخد خطوة بس وتقرب بس من حقوق الناس. الواحد لما بيسمع النبي صلى الله عليه وسلم وهو بيقول لما مر على قبر - 00:06:20

ابراهيم فقال انهم ليذبان وما يذبان في كبير. اما احدهما فكان يمشي بين الناس بالغيبة وفي رواية بالنعيمة اسمع كلمة من عم الحاج الشحات اقوم ناقلها لعم الحاج متولي علشان اوقع بينهم. تحصل مشكلة بينهم. انا اتعزب - 00:06:40 القبر علشان افسدت بين اتنين كانوا بيحبو بعض في الله. اتعزب في القبر علشان افسدت علاقة بين اتنين مسلمين. وهو ده الانسان النمام اللي النبي قال قال في شأنه ابغض الناس عند الله المشياؤون بالنعيمة المفرقون بين - 00:07:00

الاحبة الملتمسون للبراءة العنت. اعذب في القبر علشان في يوم من الايام افسدت بين الناس النبي صلى الله عليه وسلم مر على قبر فاصرف وجهه وارتعدت فرائسه ويقول الا تسمعون ما اسمع؟ كل ما تسمع يا رسول الله - 00:07:20 قال رجل يعذب في قبره. قل وفي اي شيء يا رسول الله؟ قال كان يؤذى الناس بلسانه. كان هدي دايما على الناس باللسان. يغتب ده ويشتم ده ويلعن ده ولسانه سليط على ده ويستهزأ به ويسخر من ده ويقول - 00:07:40

كلمة جارحة لده يعذب في قبره. والسبب في ده انه اعتدى في يوم من الايام على حقوق الناس. فييجي النبي يقول لنا لأ خدوا بالكم ده فيه حاجة عندنا اسمها عذاب قبر وعداب الآخرة اشد وابقى. والسبب فدائي السبب في ده هو الاعتداء الدائم على - 00:08:00 حقوق الناس على اعراض الناس على اموال الناس على دماء الناس. الحديث اللي ذكرتكم به من فترة حديث الرجل الذي امر ان يضرب في قبره مئة جلدة. ميت جلدة فلا زال يدعوا الله ويستغفث. فخففه - 00:08:20

الله عليه حتى كانت ضربة واحدة. فلما ضربها امتلأ قبره عليه نارا. فلما هدأت النار قال اي ربى بما ضربتها انا اضررت الضربة دي ليه؟ قال انك مررت على مظلوم فلم تنصره. طب والظالم؟ والظالم هيبيقى وضعه ايه - 00:08:40

ظالم الناس في دم ولا في عرضه ولا في ماله وضعه ايه؟ وضعه ايه؟ الشاب اللي ماشي بكل وسط شارع كل اللي فيه اولاد وبنات داخلين في دروس اعدادي وثانوي وعامل رعب لهم. الشاب اللي راكب الموتوسيكل ومسير الكلب جنبه وعامل يفزع في الناس. ده وضعه هيبيقى ايه - 00:09:00

تستشعر ساعتها ان النبي لما غرز جوانا عقيدة عذاب القبر علشان ما فيش حد فينا في يوم من الايام يأذني حد. وفيها معنى انت قد ايه عند ربنا غالى. وقد ايه عند ربنا لك قيمة كبيرة جدا. لما حرم ان حد في يوم من الايام يعتدي على عرضك او - 00:09:20 مالك او او في يوم من الايام او على دمك. بيبقى مهم او ي بالنسبة لنا ان احنا نركز دايما ان العقائد او صلتها النبي صلى الله عليه وسلم

علشان يتحافز علينا مش علشان يرعبنا ولا يخوفنا لا لا ولكن اصلا لهذه العقائد علشان احنا حقوقنا دايما تفضل محفوظة -

00:09:40

وتكون في نفس الوقت وعيid وزجر وارهاب لمن؟ لمن يفكر في يوم من الأيام انه يعتدي على حقوق الناس او يتعدى على حدود الناس بغير وجه حق. اسأل الله سبحانه وتعالى ان ينجينا واياكم من عذاب القبر. انا ظلمت واحد زي سيادتك - 00:10:00 مسامحة. طيب حاضر. انا ظلمتك وسفتك. ماشي. وعمال اقول يا رب استغفر الله العلي العظيم. استغفر الله العلي العظيم. استغفر الله ما انا عارف ان ظلمت او سرت منك حاجة. موقف ايها؟ حاضر. صلوا على سيدنا النبي. هنا عمل - 00:10:20 الحاج متولي بيقول انا ان هو زلمني. موقفه ايها؟ انت لك حاجة من اتنين يا عم متولي. الطريق الاولاني انك تكون عايز تتوب. فلو عايز تتوب هذه التوبة لا تقبل عند الله عز وجل الا بشرط مهم جدا - 00:10:40

هو نبض المظلمة لمن؟ ظلم. انك ترضيه لمظلمتي. طيب معلش نفك مع بعض. انا عندي محل معلش يا عم متولي سامحني في المسأل ده والله. مش سامحني؟ اه. طيب. انا عندي محل. دخل عم متولي خد ببرطمان طماطم وحطه في جيبيه ومشي. وانا ما شفتهوش - 00:11:00

دي مظلمة ولا مش مظلمة؟ المظلمة دي تتردد ازاي؟ ما هو انا النهاردة لو جه قال لي انا سرقت منك ببرطمان من الطماطم هتبقى فيه مشكلة. وفي نفس الوقت هو كده فضح نفسه. والاصل في الدين ان احنا ايه نستر. في الوقت اللي زي ده. ظرف صغير - 00:11:20 ظرف صغير كده وتخش يخش علي. يقول لي الله! ده في واحد كاتب يسلم ليد احمد جلال. الزرف ده انا لقيته اهو بيقول يسلم احمد جلال يبقى هنا انا اتحايلت ان انا ارد الحق المالي بصورة انا فيها برضو لسة ساتر ايه ساتر على نفسي - 00:11:40

طيب لو احمد جلال مات يرد المال ده لمين؟ لورثة احمد جلال. طب لو احمد جلال ده بقى سافر بقى منطقة بعيدة وعمم والي ما يعرفش انا فين يعمل ايه. يتصدق. يتصدق بايه؟ بقدر هذا المال ويقول يا رب المبلغ ده لاحمد جلال. طيب - 00:12:00 لو عملت تقول لي بقى ما عهوش فلوس علشان يرد المظلمة. سيدنا الامام الغزالى قال ايه؟ اقعد ادعى لحmk جلال بقدر ما انت من جوة ابقي مطمن ان ده يساوي ده. و ساعتها العلماء يقولوا ومن اخذ اموال الناس يريد ادائها. وفي الوقت ده عجز - 00:12:20 عن ادائها ادى الله عنه يوم القيمة. طيب لو كانت المظلمة اللي بيبني وبين عم الحاج متولي انه اتكلم عني كلمة وحشة ايه الحل ايه؟ عم متولي جه قال الرجال ده طيب لو قلت له سامحني هيسامحني. يا عم احمد انا والله امبراح - 00:12:40

وزلة لسان كده غلطت. تسامحني! يا عم الحاج متولي انت ابويها وانا مسامحك. ما عنديش مشكلة. طب لو عرف بقى ان انا هزعل واتضائق لان الكلام كان صعب شوية في نفس المكان اللي قال علي كلام مش كوييس فيه. يقعد ويقول يا جماعة انا زلمت الرجال ده الرجال ده ما فيش فيه الكلام ده! ده راجل ده فيه كزا وكزا وكزا وكزا - 00:13:00 و ساعتها ربنا سبحانه وتعالى يعفو؟ اه هنا ساعتها ربنا سبحانه وتعالى يعفو. وده الطريق الاول اللي عايز فعلا يرد المظلمة. فازا رد المظلمة بالطريقة او بالصورة اللي احنا اتكلمنا عنها الان هيؤخذ في قبره؟ لأن خلاص. حتى لو ما اداش - 00:13:20 الحقوق علشان هو لاي زرف كان صلوا على سيدنا النبي لكم حديث جميل اوي. ابن كثير بيقول وان كان في هذه ضعف الا ان معناه صحيح. انا النهاردة بقى هعاكسها. انا النهاردة اللي ظلمت عم الحاج متولي. وبعد كده انا - 00:13:40

سفرته وهو سافر وانقطعت السبل ما عدناش عارفين احنا هو فين ولا هو عارف انا فين. وفيه بينا وبين بعض مزلمه. فانا النهاردة قعدت اقول يا رب يا رب انا ظلمت الرجال ده طب الصدقة دي يا رب علشان عمي متولي. يا رب طب يا رب سامحني انا غلطت في حق الرجال ده انا مش عارف اوصل له. فاذا رأى الله مني - 00:14:00

ان انا بتصدق وبدعي لعم متولي بستغفر له وبعمل له اعمال صالحة. وانا لسه ما وصلتهوش ما هو يوم القيمة عم الحاج متولي ما يعرفش انا عملت له ايه فيقوم جاي يوم القيمة يقف بين ايدين ربنا يقول له يا رب الرجال ده زلمني هات لي حقي منه. جاي ماسكني كده اهو والله لا هيمسكي اقول يا رب الرجال ده زلمني - 00:14:20 انا عايز حقي. فالله عز وجل علم ان انا انا ياما سعيت ان انا اصلاح ودعويت له كتير واستغفرت له وعملت له اعمال صالحة فعندما

قال النبي صلى الله عليه وسلم فيكشف الله ابواب الجنة. فعم الحاج متولي ربنا يقول له انظر شايف - 00:14:40

فيقول اي رب ما هذه المدائن في جنة؟ المدائن القصور والجاجات العظيمة دي لاينبي هذا؟ ام في اي شهيد هذا ام لاي صديق هذا؟

فيقول الله عز وجل لك ان عفوت عن اخيك. فيقول - 00:15:00

قل يا رب عفوت. فيقول الله خذ بيد اخيك وادخل الجنة ايه؟ جميما. يبقى ده الطريق الاول ان انا في يوم من الان ظلمت وعايز ارد

المظلمة. اذا اديت المظلمة او عجزت عن اداءها بعد الاماكن او الكلام ده. ان شاء الله ربنا يعفو عنك ويعديك - 00:15:20

الطريق الثاني يظل الانسان على هذه المظلمة. لا يتوب منها بل هو مكمل كمان فيها. الوضع بقى ايه لا والله خسارة الدنيا. وخسارة

القبر وخسارة الآخرة ه تكون في المظلوم. ولعلنا بكرة ان شاء الله - 00:15:40

زي ما تكلمنا النهاردة كان عمره كبير والناس اشتغلتها من من سنين مسلا وانا صغير طيب عم الحاج شحاته الله يكرمك خده كله

يروح بقى. طيب حاضر. ان شاء الله المزالم اللي احنا بقى مش عارفينها دي. حلها ايه باختصار - 00:16:00

المزالم اللي احنا مش عارفينها الله المستعان. اصبر بس ده انا هستناك على القنطرة بعد اللي انت بتعمله في ده الله المستعان. اما

المزالم بقت كتير المزالم الكتير اللي احنا ناسيينها وما عرفناهاش - 00:16:30

مش عارفين اصحابها هنا آا الانسان بيعتاج حاجة علماء التربية سموها التوبة العامة. يا رب انا اتوب اليك من كل ذنب قديم اعرفه

او لا اعرفه. نظم في حق الله او نظم في حق البشر. ويا رب ان كنت ظلمت احد فاعف عنى - 00:16:50

اغفر لي طول ما احنا بندعوا كتير بهذا الدعاء ان شاء الله ربنا يعفو عنك. ماشي؟ ربنا بيارك فيكم. افضل يا حبيبي تمام. شوفوا يا

اخوانا الاصل في الربا هي محروم والله. والاصل ان احنا لازم نفهم ان الربا ما بيحلاش المشكلة. بل بيخلي المشكلة ايه؟ تتفاهم. بيخلي

المشكلة فعلا تكبر - 00:17:10

الا ان العلماء قالوا لو واحد دلوقتي خلاص بيموت ولازم يعمل عملية وما عهوش تمن العملية. وما فيش اي سبيل دلوقتي للعملية اللي

فيها حياته الا انه ياخد بالرفق. ففي هذه الحالة يرفع الله عنه الاثم لانه اضطر الى ذلك - 00:17:40

وبيكون الاثم على مين؟ على الاجر. واحد خلاص كان مديون لحده وهيتسجن ولازم يسد المبلغ وجاه له الحكم. وما فيش اي سبيل انه

ينجو من السجن الا انه يفترض قرض ربوى في هذه الحالة؟ اه يعني هنا هو قول الله سبحانه وتعالى فمن اضطر غير باغ ولا عاد فلا

اه - 00:18:00

فلا اثم عليه. هنا هنا مضطر انا هنا غصب عنى. حالة ان انا هتسجن حالة انسان مريض هيموت لو ما اتعملهوش العملية. فبيلجم لهذا

وهو يقول استغفر الله من هذا الفعل. ماشي؟ جزاكم الله خيرا. يلا روحوا كفاية كده عليكم. هذا وصلى الله نبينا محمد وعلى الله

وصحبه وسلم - 00:18:20

- 00:18:40